بيان صحفي **في 2011/2/7**

مؤتمر "أيام الأبحاث" في جامعة القدّيس يوسف شاموسي "الإنتقال من جامعة تُعنى بتوزيع الشهادات إلى مكان رفيع يُعنى بالأبحاث"

أقامت جامعة القدّيس يوسف مؤتمر "أيام الأبحاث" بحضور رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي ونائب الرئيس لشؤون الأبحاث البروفسور جورج عون بالإضافة إلى 17 باحثا ناقشوا طرق ورهانات نشر الأبحاث الأكاديمية، كما حضر المؤتمر حشد من الأساتذة والطلاب والمهتمين.

في كلمته الإفتتاحية تطرق البروفسور شاموسي إلى كتاب للوي فوغل، رئيس جامعة باريس 2 ورئيس قطب الأبحاث والتعليم العالي في جامعة السوربون، يعتبر فيه أن "البحث الأساسي يبقى هو روح الجامعة" وأن "الفصل ما بين الباحث والأستاذ عملية مصطنعة. فيقوم التعليم الذي يتميز بنوعية جيّدة على البحث كما يثمّن التعليم بدوره البحث". وكان فوغل سبق وقال، حسب شاموسي "إن الجامعات التي تحتل المراتب الأولى في تصنيف شانغهاي تعدّ جامعات تستند الى الأبحاث".

في هذا الإطار أعلن شاموسي "أن جامعة القديس يوسف اتخذت قراراً يقضي بالانتقال من جامعة تُعنى بتوزيع الشهادات إلى مكان رفيع يُعنى بالأبحاث." وتابع " وتمّ في هذا الإطار إنشاء مجلس الأبحاث كما تمّ تصوّر القطب التكنولوجي للصحة. لكن، يجب ألا نتوهم. فليس الطريق الذي يترتب علينا اجتيازه من أجل تغيير جامعتنا في هذا الاتجاه ومن أجل وضع هذه العملية حيز التنفيذ سهلاً. إذ يترتب علينا فرض إطار جديد يدير أنشطة الأساتذة الذين يجب أن يكونوا باحثين. كما يفترض حشد الموارد حتى نتمكن من تطوير مختبراتنا ومراكز الأبحاث. ويتعيّن على كل فرد أن ينخرط في الممارسات الأساسية التي تؤدي إلى تثمين الأبحاث. ويجدر بنا أخيراً ألا نتخلى عن حرصنا الدائم على إجراء أبحاث حرة ومن دون مقابل وعلى الابتكار والتجديد. يجدر بنا إذاً تحديد وضعية الأفراد وتزويد الفرق بالموارد اللازمة وتزويد الجميع بالمعرفة الإدارية كما يتعين على كلّ فرد أن يحظى بالحرية وبحس الابتكار. هذه هي الضرورات الأربعة التي يترتب علينا تأمينها اليوم."

من جهته، قدم البروفسور عون مداخلة شرح فيها العلاقة التكاملية بين البحث والنشر وتصنيف مؤسسات التعليم العالي. حسب عون، تبدأ العملية بسعي الباحث إلى نشر عمله لكي يصل إلى المجتمع العلمي، ولكن في حال تم النشر لكن لم يستكمل بالفهرسة والإستشهاد بالبحث في أعمال أخرى، يبقى محصورا في حلقة ضيقة من القراء. لذلك يؤدي النشر والفهرسة والإستشهاد بالعمل البحثي إلى عدة امور مهمة أبرزها تطوير المعرفة والتقدم المهني للباحث ووصول المؤسسة الجامعية الراعية للبحث إلى تصنيف عالي عالميا وفتح مجال التمويل المالي. لكي تتم هذه الآلية، ودائما حسب عون، يجب على الباحث أن ينشر عمله في مجلة تتقيد بمعايير دقيقة أهمها ان يكون لديها لجنة إدارية ولجنة علمية وأن تصدر في مواعيد محددة ومحترمة وأن تخضع لتقييم. والجدير ذكره أن هناك 25000 مجلة حول العالم لديها لجنة علمية، من أصل 85000، ويوجد عدد أصغر مفهرس لدى المكتبات الجامعية الكبرى.

وقد توالت المداخلات على مدى يومين، تطرق بعضها إلى موضوع النشر الأكاديمي وتشجيعه وتنميته والمشاكل التي تعترضه، كما تناول البعض الأخر مواضيع بحثية تتعلق بالهندسة والطب وعلوم أخرى.

-إنتهى-

لمزيد من المعلومات:
روجيه حدّاد، دائرة المنشورات و التواصل
تلفون: 1175 .ext 421000 (1) 961+ فاكس: 421005 (1) 961+ البريد الإلكتروني: roger.haddad@usj.edu.lb
لتنزيل الصور: www.photos.usj.edu.lb